



جدل اقتصادي

د. مظهر محمد صالح*: رد على مقال يتضمن هجوم شخصي ملغوم لا مبرر له

تقديم هيئة التحرير

يتعرض كبير الاقتصاديين العراقيين زميلنا الدكتور مظهر محمد صالح منذ عام 2012 الى موجات متكررة من التسقيط والتحريض الاعلامي، مما يثير تساؤلات عديدة عن دوافع هذه الحملات والجهات التي تقف خلفها. في العام 2012 ادت اولى هذه الحملات الى اقالته من منصب نائب محافظ البنك المركزي واصدار امر بإلقاء القبض عليه وادخاله سجن التوقيف لحوالي 40 يوما على خلفية اتهامات كيدية بهدار المال العام من خلال مزاد العملة. والكل يتذكر التصريحات الاعلامية النارية والتسقيطية لبعض اعضاء مجلس النواب والاتهامات الظالمة لمحافظ البنك المركزي السابق د. سنان الشبيبي ونائبه د. مظهر محمد صالح بتمويل الارهاب. ومن سخرية القدر انه تبين فيما بعد ان بعض قادة الحملة الظالمة برزت عليهم شبكات فساد قوية ام التحقيق فيها وكالعادة من دون نتيجة. كما يعلم بعض زملاء الدكتور سنان والدكتور مظهر ما دار من تحركات بعض العناصر الطامعة في كرسي المحافظية خلف الكواليس وبهدف الاستحواذ على احتياطي البنك



جدل اقتصادي

المركزي من العملة الاجنبية والتي سوف تظهر للعلن في يوم ما. وعلى إثر حملة تضامن قوية شاركت فيها شبكةنا تم إطلاق سراح زميلنا د. مظهر بكفالة ولكن الظلم لم يرفع عنه وبقي يتصارع مع المحاكم من أجل براءته من التهم الظالمة وتحصيل حقوقه التقاعدية. والمفارقة الكبيرة انه تم بعد سنوات تبرئته من قبل القضاء وتم تعينه من قبل رئيس الوزراء الجديد كمستشار مالي له وهو اكثر م جدير بذلك.

ومنذ فترة وجيزة نشهد حملة عدائية جديدة في موقع التواصل الاجتماعي وفي بعض وسائل الاعلام متهمين زميلنا بأنه يقف خلف قرارات رئيس الوزراء برفع الرسوم الجمركية والضرائب وتعريفة استهلاك الكهرباء وكل القرارات التي تزيد من الاعباء المالية على المواطنين. ان هذا الاتهام لا يقل غباءً مهنياً عن سابقه ويستخف بعقل الناس المطلعين على عملية اتخاذ القرار الاقتصادي دور المستشار في ذلك، لا بل يهدف عمداً الى نشر الجهل بين المواطنين بدلاً من تتويرهم.

وترى الشبكة ان من واجبها المهني والأخلاقي التصدي لهذه الحملة الظالمة التي تستهدف كفاءة علمية اقتصادية نادرة نذرت نفسها لخدمة الوطن والنهوض بالاقتصاد العراقي بالرغم من تعرضها الى الملاحقات والمضائق والسجن مرتين، الاولى خلال فترة الحكم الشمولي المباد والثانية خلال العهد



جدل اقتصادي

الجمهوري الديمقراطي الجديد. انه أحد الاقتصاديين القلائل من ذوي القدرات النظرية العلمية الفائقة والخبرات المهنية العميقه الذي لم يغادر العراق كما فعل العديد من وزنه، لا بل اقل منه، وذهب الى المهاجر وخسرهم العراق الى الابد. فهل تهدف الحملة الظالمه ضده تهجيره من الوطن؟ انا متأكد من ان هذا الهدف سوف لن يتحقق بسبب ارتباط زميلنا العضوي بالوطن والذي لا يقل عن ارتباط علي الوردي واعتزازه بهويته العراقيه الاصيله.

د. بارق شبر - رئيس هيئة التحرير والمنسق العالم للشبكة، 2018/8/7

نص رد الزميل د. مظهر محمد صالح كما وصلنا منه شخصيا بعد ان تم نشره في جريدة العالم.

عزيزي الأستاذ مهدي محمد رضا الهاشمي المحترم

أنا الدكتور مظهر محمد صالح المستشار المالي للسيد رئيس الوزراء



جدل اقتصادي

تحياتي ومحبتي لكم ولجريدة العالم الغراء التي كنت أحد كتابها وأعتذر بذلك.

ثمة مقالة كتبها السيد على الشرع الذي لا أعرفه حقاً تضمنت هجوم شخصي ملغوم لا مبرر له، وكأنني نائب لرئيس الوزراء

وبيما أن حق الرد مكفول فإني أود أن أبين ما يأتي:

أما انزعاجه من ثقافتي الأدبية الممزوجة بثقافتي الاقتصادية، فهي هوادة كتابية امارسها بين الحين والآخر لإيصال رسائل للمجتمع بفنه كافية بأسلوب سهل ممتنع لجعل الاقتصاد أكثر تشويقاً، بدلاً من ارتياح أماكن اللهو وإضاعة الوقت أو ممارسة أمور ضارة ومعادية للإنسانية.

وأما صفتني مستشاراً لرئيس الوزراء فقد تناولها الكاتب بشكل غير موضوعي، ليوحى للقراء وكأنني نائب رئيس وزراء او الجهة الوحيدة التي تستشار من جانب رئيس السلطة التنفيذية حتى يغتاض السيد الشرع بهذا الشكل وبهذه الدرجة من الحقد. وهي ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الأخ الكاتب لي شخصياً



جدل اقتصادي

دون معرفة سابقة به وكأنما أنا من يصمم القرار الاقتصادي خارج مجلس الوزراء والأمانة العامة لمجلس الوزراء واللجنة الاقتصادية الوزارية التي لست عضواً فيها وكذلك هيئة المستشارين وغيرهم.

كما أن السيد الشرع في الوقت نفسه يجهل أو يتجاهل عملي تماماً وما هي المهام الدقيقة المكلفت بها وما هي مساهماتي في تحرير البلاد أزمنتين أمنية ومالية منذ العام ٢٠١٤، يوم احتل داعش ٤٠٪ من ارض العراق، وكيف سارت عجلة البلاد المالية والاقتصادية وماكنته الحربية.

ان الشرع كان قاسياً وكتب عموداً مؤسفاً لا يحمل شيء من الحقائق الخافية الا الظلم وهو لا يعرف دهاليز اعمالنا اليومية.

إن الأخلاص بالعمل الاقتصادي اليومي ليلاً نهاراً والثقة التي اتمتع بها من الشرفاء في العراق والتي يعرفها القاصي والداني الشيء الذي سأظل اعز وأفخر به وليس له صلة بهوائية ممارسة الكتابة الثقافية التي امتعض السيد الشرع منها ربما لدوافع نفسية مدفونة لا اعرفها.



جدل اقتصادي

أرجو ان يعلم هذا الرجل الذي لم ينصفي، بأن مجافاة الموضوعية وخلط الأوراق في هذه الأيام الشديدة التلون هو سرطان الكتابة.

وأقول إلى السيد الشرع وغيره ممن لا اعرفهم كلام واحد، حسبي الله ونعم الوكيل لمن عادانا وظلمنا.

الدكتور مظهر محمد صالح

(*) المستشار المالي والاقتصادي لرئيس الوزراء العراقي

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الاشارة إلى المصدر. 7 آب 2018

<http://iraqieconomists.net/ar/>